

فقه العبادات - مالكي

10 - ويندب زيادة على ما ذكر لقضاء الحاجة في الفضاء ما يلي : .

أ - يندب أن يجلس في مكان طاهر طري كي لا ينجس ثيابه أو يعود البول عليه وأن يتقي المكان الصلب النجس .

ب - يندب أن يستتر عن أعين الناس بشجر أو صخر أو نحو ذلك لحديث أبي هريرة Bه عن النبي فليستديره رمل من كثيبا يجمع أن إلا يجد لم فإن فليستتر الغائط أتى ومن . . .) : قال A . (12) .

ج - يندب أن يجلس بعيدا عن الناس بحيث لا يسمع ما يخرج منه .

د - يندب أن لا يجلس في مهب الريح لئلا يعود عليه البول فينجسه .

ه - يندب أن لا يبول في حجر (13) مستدير أو مستطيل لئلا يخرج منه ما يؤذيه من الهوام ولأنه مسكن الجن فلربما حصل له منهم أذية لحديث عبد ا بن سرجس أن رسول ا A (نهى أن يبال في الحجر) . قال : قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الحجر ؟ قال : (كان يقال إنها مساكن الجن) (14) .

و - يندب أن يتقي الجلوس في مورد الناس وفي طريقهم وفي ظلهم ومثله المكان المشمس أيام الشتاء والمكان المقمر الذي شأنهم الجلوس فيه . لما روى معاذ بن جبل Bه قال : قال رسول ا A : (اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل) (15) وما روى أبو هريرة Bه أن رسول ا A قال : اتقوا اللاعنين قالوا : وما اللاعنان يا رسول ا ؟ قال : الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم) (16) . [ص 51] .

ز - يندب أن لا يلتفت بعد جلوسه لقضاء حاجته كي لا يرى شيء يفزعه فيقوم قبل الانتهاء .

ك - يندب أن يفرج بين فخذه .

_____ .

(1) الترمذي : ج 4 / كتاب اللباس باب 16 / 1746 .

(2) الترمذي : ج 4 / كتاب اللباس باب 16 / 1745 .

(3) الخبث : بضم الخاء والباء جمع خبيث وهو ذكر الشياطين .

(4) الخبائث : وهي جمع خبيثة أنثى الشياطين .

(5) مجمع الزوائد ج 1 / ص 205 ، رواه الطبراني في الأوسط .

(6) البخاري : ج 1 / كتاب الوضوء باب 9 / 142 .

(7) أبو داود : ج 1 / كتاب الطهارة باب 17 / 30 .

(8) النسائي : ج 1 / ص 110 .

(9) البيهقي : ج 1 / ص 96 ، والحديث مرسل إلا أنه يستدل به في فضائل الأعمال كما هو معروف .

(10) أبو داود : ج 1 / كتاب الطهارة باب 7 / 15 .

(11) أبو داود : ج 1 / كتاب الطهارة باب 6 / 14 .

(12) أبو داود : ج 1 / كتاب الطهارة باب 19 / 35 .

(13) الحجر : الشق في الأرض .

(14) أبو داود : ج 1 / كتاب الطهارة باب 16 / 29 .

(15) أبو داود : ج 1 / كتاب الطهارة باب 14 / 26 .

(16) أبو داود : ج 1 / كتاب الطهارة باب 14 / 25